المصابيح في كل جهة من المخدع واضرموا نارًا عظيمة ذات نور شديد. وفي
نصف الليل كان النور لا يزال على حاله فسمع في المخدع صوت كاطلاق مدفع
وكان هذا الصوت سبب تناثر العيدان المشتعلة في كل مكان حتى تساقط
بعضها على اسرة رجال العمدة فدعوا جيلز الكاتب وارفاقهم ليبعدوها والا
احترق القصر كله. وبعد ذلك بربع ساعة انطفأت المصابيح وسمع صوت
كاطلاق مدافع كثيرة وكسرت آنية كثيرة فيها ماء ورسخ على فرشهم وسقطت
حجارة كبيرة ومزقت الاستار وكسرت الاسرة والنوافذ ووقع الرعب في
قلوب الجيران حتى ان صيادي الارانب الذين كانوا في الحقول تركوا
اشغالهم وركنوا الى الفرار. وتكلم احد الاعضاء هذه الليلة وقال باسم
الله ما هذا ولماذا. فلم يجبه احد غير ان الصوت انقطع برهة ثم عاد
وقالوا جميعًا هذا روح شرير قد ذهب وعاد بسبعة ارواح اشد شرًا
منه. وعند ذلك اخذ احد الخادمين مصباحًا ودخل عند الباب بين
المخدعين يرى ماذا يجري فرأى بوضوح حافرًا قد ربط المصباح في
الوسط المخدع. فلما رأى ذلك هذا الخادم حملته الشجاعة على ان يسل
سيفًا غير انه قبل ان جرده كلمه شيء بيد غير منظورة تحاول اخذ السيف
منه وبعد ان نازعه مدة نزعه من يده وضربه بقبضته على يده فسقط
على الارض كأنه ميت. وفي هذه اللحظة سمع صوت آخر كأنه صوت
اطلاق جهة واحدة من مدافع بارجة واطلق ١٩ طلقًا بين كل طلق وطلق
نحو دقيقتين. فتزلزل البيت بعنف حتى باتوا ينتظرون سقوطه على رؤوسهم
كل ساعة. فجاء الجيران وجاء اهل البيت وطفقوا يصلون ويرتلون وفي اثناء الصلاة
كان الصوت متواصلًا في المخادع الاخرى واصوات المدافع من الخارج بدون ان

يرى

يرى احد يقوم بذلك ولم ينقطعوا عن اشغالهم خوفًا الا عندما رأوا ما جرى في
الغد وهم يتناولون الطعام فانهم كانوا قد كتبوا ورقة اتفاق بان يجعلوا قسمًا
من الاراضي غير داخل في مخابرات الكشف ليقسموها فيما بينهم بعد ذلك. ودفنوا
تلك الورقة موقتًا في اناء في زاوية من المخدع وكان فيه سنجة برتقال فهذه
الورقة احترقت باحتراق الارض حولها بنوع عجيب وتصاعد منها لهيب ازرق
وانتشرت رائحة كريهة جدًا فالتزموا جميعًا ان يخرجوا من البيت ولم يرتضوا بعد ذلك بأن يدخلوه
فهذا الخبر منقول عن تاريخ الدكتور بلوت المذكور المسمى اكتشاف عالم هو
الشيطان غير المنظور. وعندما حدثت هذه الامور اجمع الناس على انها غير طبيعية
ومن يا ترى يطلع هذا الخبر ولا يحكم بانه فعل شيطان او جان ولو جرى في بلادنا
حتى كون الاهالي لا يزالون يضطربون من سقوط حجارة في بيت لقلنا ان
جيوشًا من الارواح الشريرة قد هجمت علينا وما من نسبة بين ذلك ورؤية
شيء غير طبيعي في الليل عند المياه او في الغابات او مخادع النوم. وبعد البحث
تأكد ان الاعمال التي جرت في ذلك القصر لم تتم الا باختراعات
جوزف كولنز Joseph Collins العجيبة الذي غير اسمه وجعل نفسه
كاتبهم باسم جيلز شارب فان معرفته بطرق البيت السرية وابوابه
غير الظاهرة ومساعدات الاستحضارات الكيماوية التي تنشأ عنها هذه الاصوات
واسعاف الخادمين الذين اشتركوا معه فاز بخدع اعضاء العمدة
ولو لم يظهر ذلك وتقرر في التواريخ التي قد كتبت فيها لكان حجة
عند كثيرين يثبتون آراءهم المتعلقة بظهور الارواح ومداخلتها بأعمال
البشر في هذا الزمان [illegible]
الجنان

تحريرًا ٢٤ تشرين الاول ١٨٧٧